

## الفصل الثالث

تنظيم وتنسيق  
مجتمع المعسكر



## تنظيم وتنسيق مجتمع المعسكر

إن عملية التنظيم هي العملية التي تهدف إلى تجميع عناصر فردية في موقف ما وإيجاد نوع من العلاقات الإنسانية بينهم حتى يتمكنوا من أداء وظائفهم وبالتالي لمحاولة تحقيق أهداف وأغراض المؤسسة. وحيث أن هناك جوانب عديدة في المعسكرات تحتم ضرورة التنظيم للمعسكر ككل لكي تتحقق الأغراض التي أقيم من أجلها المعسكر.

### تنظيم المعسكر كمجتمع

إن المعسكر المنظم ما هو إلا مجتمع صغير يحوى أفرادا يعيشون معا وينمو من خلال ذلك الإحساس بالجماعة، وتنمو الإتجاهات، وتتكون العادات، ويشغل هذا المجتمع منطقة جغرافية محددة. ومن الواضح أن المعسكر من الوجهة النفسية والاجتماعية والجغرافية إلا مجتمع وإذا تمعنا النظر في مجتمع المعسكر فاننا نرى أن كل الوظائف الحيوية التي نجدها في المجتمع نجدها أيضا في المعسكر.

فهناك توفير المأوى والمأكل، وكذلك تهيئة برنامج تروى وآخر تروىحى وهناك الخدمات الصحية لمقابلة الاحتياجات الصحية، وأيضاً فان المرافق العامة موجودة فى أى معسكر مهما كانت سعته كما فى توفير الكهرباء، والحرارة والطرق ووسائل الاتصال... وكذلك فإن مقابلة الاحتياجات الروحية للمشاركين فى المعسكر والهيئة العاملة تعتبر أحد اهتمامات إدارة مجتمع المعسكر.

وبناء على ذلك فان هناك ضرورة لتنمية الإحساس بالمجتمع بالأخوة، بتبادل المعاونة، بالصدقة بمسئولية الجماعة، وايضاً بالمشاركة الجماعية.

هناك أمور لامفر مثل توفير الغذاء، والامكانيات التى يحتاجها البرنامج، كذلك هناك خدمات يحتاجها مجتمع المعسكر من حيث النظافة، والغسل، والأعمال الإدارية لبنك المشتركين فى المعسكر أو مكتب بريد المعسكر... الخ الخدمات الواجب توافرها فى أى مجتمع.

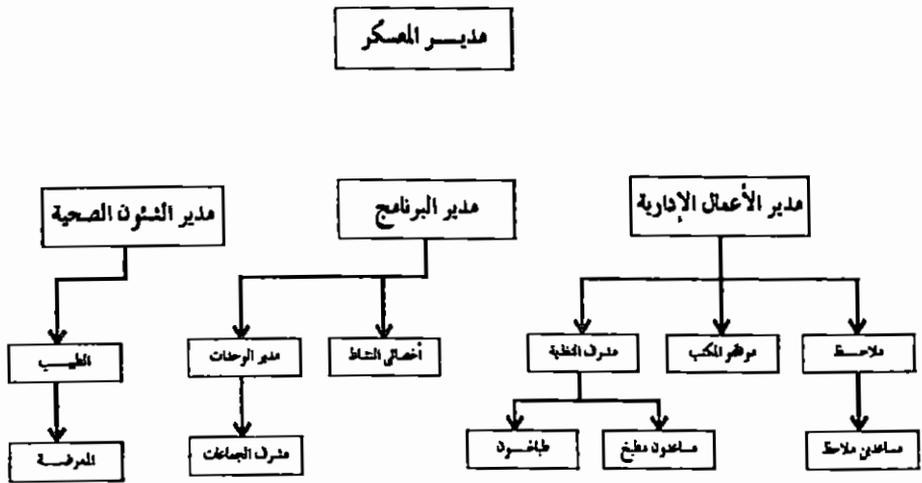
وباختصار فان هناك ضرورة ماسة وملحة لوجود إدارة لمجتمع المعسكر فيجب أن ننظر إلى تنظيم المعسكر كأنه العملية التى من خلالها تتحدد الاحتياجات الشائعة لأفراد مجتمع المعسكر، ويجب تحديد وتوفير المصادر التى تعمل على مقابلة هذه الاحتياجات واشباعها.

### تنظيم هيئة إدارة المعسكر

يمثل مدير المعسكر العضو الرئيسى فى المعسكر، والمسئول الأول والأخير عن المعسكر وأنا نجد أن مدير المعسكر يتمتع بأكبر قدر من السلطة ويحمل على عاتقه أعلى مستوى من المسئولية فى المعسكر.

فى المعسكرات كبيرة العدد فاننا نجد أن هناك مساعدين للمدير أحدهم مسئول - عن البرنامج، والاخر عن الأعمال الإدارية والثالث عن الشؤون الصحية فى المعسكر ويصبح المدير هو المؤثر فى عملية التنسيق بين المظاهر الثلاث السابقة للحياة فى المعسكر.

أما المعسكرات متوسطة العدد نسبياً أى التى يتراوح عدد الأفراد المشتركين فيها حوالى مائة عضو فإن مدير المعسكر يتولى أحد هذه الوظائف إلى جانب وظيفته الأساسية كمدير للمعسكر - أما المعسكرات التى تقل عن خمسين عضواً فإن مدير المعسكر يشرف بنفسه على الوظائف الثلاث السابقة، الأعمال الإدارية، البرنامج، والشئون الصحية. والشكل التالى يوضح هيكل تنظيم هيئة إدارة المعسكر.



هيكل مقترح لتنظيم هيئة إدارة المعسكر فى المعسكرات صغيرة ومتوسطة العدد.

## تنسيق مجتمع المعسكر

والمعسكرات التى أساسها «الوحدة» فى التنظيم فإن مديرى الوحدات يشغلون الخط الأول فى المسئولية بعد مدير البرنامج، وعادة مايكون هناك اثنان أو ثلاثة أو أربعة مديرى وحدات تبعا لعدد الوحدات فى المعسكر. وتحوى كل وحدة عدد من الجماعات التى تمثل الخلية المعيشية وأساس الحياة فى المعسكر النجمائية وعادة ما تحوى الوحدة من أربعة إلى ستة جماعات. وكل جماعة يشرف عليها

رائد مقيم مع الجماعة. ومشرفى الجماعات يتبعون مديرى الوحدات فى التسلسل  
الوظيفى ويتبع اختصاصيون البرنامج مدير البرنامج.

وباختلاف المعسكرات فى العدد والنوع فننا نجد أن بعض مشرفى الجماعات  
يعملون كأخصائين للأنشطة. يعمل أخصائى النشاط على مستويات ثلاثة مختلفة.  
أولهما معاونة مدير البرامج التى يشترك فيها مجتمع المعسكر كله، وفى رسم  
سياسات للأنشطة التى يتخصصون فى تدريسها للمستفيدين من المعسكر.

والمستوى الثانى يتمثل فى معاونة مديرى الوحدات فى برامج الأنشطة التى  
تقوم بها الوحدات.

أما المستوى الثالث فقد يستدعى رائد الجماعة، الرائد الإخصائى فى نشاط  
معين لمعاونة الجماعة فى مشروعاتها. ويتفرع خط المسئولية فنجد أن هناك  
أفراد عاملين فى المعسكر غير تابعين لمديرى البرامج، هؤلاء هم موظفون تابعين  
لمدير الأعمال. ونجد تحت إشراف مدير الأعمال موظفون يعملون كملاحظين  
فى المعسكر، ومشرفى التغذية، والطهاة، ومساعدتهم كذلك أفراد يساعدون فى  
المكتب الإدارى، ومن يعاونون فى المقصف، ومكتب البريد وبنك المعسكر.  
وأيضاً هناك مدير الشؤون الصحية الذى يتبع المدير ويختص بالنواحي الصحية  
فى المعسكر ويتبعه الطبيب أو الممرضة حسب حجم المعسكر، كذلك تتوفر  
حجرة اسعافات أولية.

والشئون الصحية مكانها فى كل مظهر من مظاهر الحياة فى المعسكر، فاننا  
نجدها فى البرامج كما فى الخدمات الغذائية، والمرافق الصحية، وكذلك فى  
صيانة موقع المعسكر وتوفير الأمان والسلامة للأعضاء المشتركين فى المعسكر.  
والناحية الصحية لاتشمل فقط الصحة الجسمانية للمشاركين فى المعسكر بل  
أيضاً حالتهم النفسية والعاطفية التى تؤثر على صحتهم الجسمانية وبالتالي على  
الخبرة التى يملكون بها فى المعسكر.

## تنظيم الأعضاء المشتركين في المعسكر

تظهر الحاجة ماسة إلى تنظيم الأعضاء المشتركين في المعسكر إلى وحدات متعددة، تشمل هذه الوحدات جماعات معيشية صغيرة تمثل الخلية الأساسية لحياة الجماعة في المعسكر، تتكون الجماعة من أربعة إلى ستة أعضاء متجانسين في السن والحجم والرغبات والإمكانات إلى حد ما. ومن خلال تجميع أربع إلى ست جماعات تتكون الوحدة، والوحدة مستقلة في مكان المعيشة بعيدة إلى حد ما عن الوحدات الأخرى في المعسكر. والجماعة تشغل مكان المعيشة حسب نوعية المعسكر ولها مرافقها الخاصة لممارسة الحياة اليومية في المعسكر. والجماعة تشغل مكان المعيشة حسب نوعية المعسكر وأغراضه أما تكون الإقامة في كايينة أو حجرة أو خيمة.

وتشمل الوحدة عدد الخيام أو الحجرات أو الكبائن يتراوح عددها بين أربع وست من أي مما سبق. والوحدات مستقلة في المكان وتبعد نسبيا عن الوحدات الأخرى لتحقيق بعض الأغراض الخاصة بالمعسكرات. ويتكون مجتمع المعسكر من عدد الوحدات تتفق وحجم المعسكر.

وهناك مظهر يتسم بالأهمية ألا وهو تنظيم الأعضاء المشتركين في المعسكر في لجان الوحدات ومجالس المعسكر.

## تنسيق مجتمع المعسكر

هناك تنظيم تقليدي متبع يتمثل في مدير المجلس الاستشاري للمعسكر، مجالس الوحدات ومجلس المعسكر، هيئة إشراف البرنامج، وموظفو الأعمال الإدارية في المعسكر وتنظيم رواد المعسكر.

## المجلس الاستشاري لمدير المعسكر

يتكون المجلس الاستشاري لمدير المعسكر من رؤساء الأقسام المختلفة،

مثلا مدير البرنامج، مدير الشؤون الإدارية، ومدير الشؤون الصحية في المعسكر. وعادة ما ينضم إليهم مديري الوحدات. وتتلخص وظائف هذا لمجلس في:

١. تقديم النصائح والملاحظات لمدير المعسكر.
٢. تنسيق بين الوظائف المتداخلة في مجتمع المعسكر.
٣. إعادة النظر في الخطط الخاصة بالأفراد الإداريين، والوحدات.
٤. إعداد توصيات توضع في الاعتبار من جانب الهيئة الإدارية، وجماعات مجتمع المعسكر، ولجنة العسكر، ومجلس إدارة المعسكر.

## مجالس المعسكرات:

إن المعسكر المنظم هو أحد المؤسسات التي توفر الفرص للأعضاء المشتركين لكي يعبروا عن أنفسهم بحرية سواء في الرأي أو الفكر أو السلوك تحت إشراف قيادة مؤهلة وكفاء تنظم هذه العمليات لتكون بناءة لصالح العضو ومجتمعه الذي يعيش فيها والفرص متوفرة لأن يتعامل العضو كمواطن في مجتمع. وفي الجماعة المعيشية الأساسية نجد أن الأعضاء لهم حرية مناقشة رغباتهم، وأفكارهم، مقترحاتهم تجاه الجماعة التي يعيشون فيها ولكن يجب توفير الإشراف الذي سيحافظ على عدم الخلط إذا ما تعارضت رغبات أعضاء الجماعة الصغيرة مع أعضاء مجتمع المعسكر. يعتبر مجلس الوحدة ومجلس المعسكر الوسيلة المناسبة لممارسة حرية التعبير عن الرأي في الموضوعات الخاصة بالمعسكر والحياة في المعسكر.

يتكون مجلس الوحدة من عضوين ممثلين من كل جماعة معيشية التابعة لهذه الوحدة ويعتبر مجلس الوحدة كل الاقتراحات المقدمة من الأعضاء والتي هدفها صالح الوحدة كذلك يعمل مجلس الوحدة على التنسيق في التخطيط للوحدة.

هذه الوظيفة التنسيقية لمجتمع المعسكر ككل هي من مسؤوليات مجلس

المعسكر ويتكون مجلس المعسكر من أعضاء ممثلين لكل جماعة معيشية في المعسكر كذلك ممثلون من هيئة الإشراف في المعسكر. ويختص هذا المجلس بالتخطيط لمجتمع المعسكر ومناقشة الموضوعات المؤثرة على مجتمع المعسكر والمعيشة في المعسكر.

وإذا حللنا وقائع اجتماعات مجلس المعسكر فاننا نلاحظ أن جدول الأعمال يختص بالمجالات الآتية: طرق تنفيذ محتويات البرنامج، استخدام وصيانة الأدوات، الصحة والأمن والسلامة والمرافق، وأنماط سلوك الأعضاء المشتركين في المعسكر.

وتحاول معظم مجالس المعسكرات أن تستفيد من نظام اللجان. وبالتالي فنجد هناك لجنة خاصة بالشئون الصحية والأمن والسلامة في المعسكر، وأخرى بالبرنامج التربوي والترويحي، ولجنة تختص بالناحية الدينية، وأخرى بالخدمات لمجتمع المعسكر كما في مكتب البريد، والمقصف، والنظافة، ولجنة لرسم سياسات خاصة بتقاليد ولوائح المعسكر.

## المشرفون على البرنامج

هناك وجه آخر للتخطيط وتنسيق مجتمع المعسكر هو تنظيم المشرفين على البرنامج وهم يمثلون الأعضاء الفنيين والعاملين تحت إشراف مدير البرنامج.

وهيئة الإشراف على البرنامج مسئولة عن تخطيط وتنسيق البرنامج وإذا ظهرت مشاكل تتعلق بالعلاقات الوظيفية الخاصة بالبرنامج وأوجه الحياة في المعسكر فمن الممكن عرضها على مدير المعسكر.

## الإداريين:

ويمثلون موظفين عاملين في المعسكر يختصون بالنواحي الإدارية. وهناك

ضرورة - لإجتماعات هذه المجموعة لتسهيل الدور الذى تلعبه فى مجتمع المعسكر. ويضع مجلس المعسكر احتياجات وآراء، واهتمامات هذه المجموعة فى الاعتبار. وإذا كانت لهذه الآراء والاقتراحات علاقة بالبرنامج فانه يجب عقد إجتماع مشترك بين هيئة الإشراف على البرنامج، والعاملين الإداريين فى المعسكر.

## تنظيم الرواد فى المعسكر

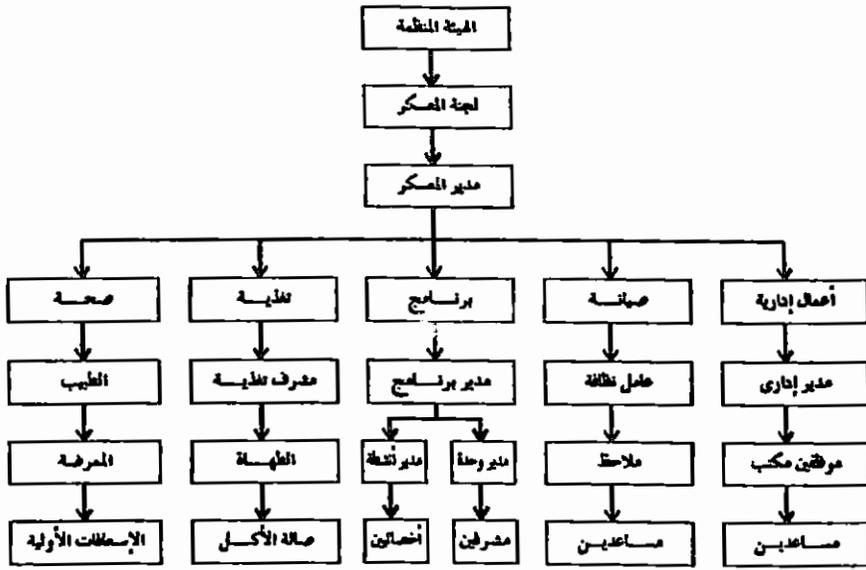
عادة ما يحتاج المعسكر كبير العدد إلى اشتراك الرواد فى وحدة معيشية تسمى وحدة الرواد ممثلة فى مجتمع المعسكر، أثناء العملية التخطيطية لمجتمع المعسكر. يعتبر مجلس إدارة المعسكر وسيلة فعالة لتحقيق هذا التنظيم.

ومن مسؤوليات مجلس إدارة المعسكر الإشتراك فى التخطيط لإجتماعات الرواد اعداد اللوائح والقواعد والتعليمات والنظم التى تحكم الرواد، وعمل، توصيات لمجلس المعسكر.

وهناك طريقة أخرى لتوزيع العاملين فى المعسكر وتمثل كالاتى:

١. الإداريين، مدير المعسكر، ومساعدة إذا احتاج الأمر.
٢. إدارى الأعمال، مدير أعمال إدارية، موظفين مكتب، ملاحظ معسكر ومساعدته.
٣. مدير البرنامج، مدير الوحدة، مشرف الجماعة، كذلك اخصائين للنشاط.
٤. الصيانة، عامل النظافة، والملاحظ، والمساعدين.
٥. الخدمات الصحية، والطبيب، الممرضة أو المشرفة الصحية.
٦. التغذية، مشرف تغذية، الطهاة، المساعدين.

والشكل التالى يوضح هذا التوزيع



### المبادئ الأساسية للتنظيم

- هناك مبادئ أساسية لها أهميتها عند تنظيم المعسكرات مهما اختلفت الخريطة التنظيمية للمعسكر. تلخص هذه المبادئ في الآتي:
1. يجب أن يكون الإشراف المتوفر للخريطة التنظيمية حسب الحاجة.
  2. يجب أن يكون تنظيم المعسكر في أبسط صورة.
  3. يجب أن يوفر التنظيم الفرص للمشاركين في المعسكر للتعبير الحر، والإشتراك الفعلي لكل الأفراد في أوجه النشاط في المعسكر.
  4. يجب أن تفوض السلطة تبعا للمسئولية.
  5. يجب أن تتناسب المسؤوليات مع قدرات الأفراد والجماعات وامكانياتهم لتحمل المسؤوليات.
  6. يجب على كل الأفراد العاملين في المعسكر التعرف على وظائف كل منهم.
  7. يجب أن تأخذ «رعاية الفرد» المشترك في المعسكر المكانة الأولى في الاعتبار عند التنظيم.

٨. يجب اتباع خطوات محددة من أجل تقارب الأفراد والجماعات المختلفة في المعسكر.
٩. يجب أن تتحمل الإدارة كامل مسؤولياتها حتى تتحقق فعالية وظائفها مهما كانت الخريطة التنظيمية للمعسكر.
١٠. يجب أن تتوفر المرونة في الخريطة التنظيمية، حتى تقابل الاحتياجات والظروف المتغيرة. فان شكل التنظيم ليس بأهمية وظيفته.
١١. يجب أن يأخذ المظهر الإنساني للتنظيم كالشعور بالجماعة، والأخوة والتعاون أسمى القيم التي يعمل التنظيم على تحقيقها.
١٢. يجب أن يكون الأفراد العاملون والجماعات في المعسكر على علم تام بأغراض المعسكر حتى يكون هناك فعالية لوظائفهم في مجتمع المعسكر.
١٣. يجب اعتبار التنظيم وسيلة لمقابلة احتياجات أعضاء مجتمع المعسكر وليس غاية في حد ذاته.
١٤. يجب اشتراك كل أعضاء مجتمع المعسكر في التنظيم لضمان ممارسة الأسلوب الديمقراطي، ودراسة المشاكل التنظيمية، وطرق التنظيم وأغراضه.
١٥. يجب التدريب على الإشتراك في الحياة الجماعية على أساس أسلوب ديمقراطي. إن أي منظمة لن تؤدي وظيفتها بطريقة أوتوماتيكية، فالأفراد هم الذين يمدون المنظمة بالقوة الدافعة للحركة. والحركة المطلوبة من التنظيم أن تكون إلى الأمام أي التقدم بالمؤسسة. وبناء على ذلك فيجب أن يتدرب الأفراد في مجتمع المعسكر على العمل في اللجان وفي مجالس الوحدات ومجالس المعسكرات، وعلى مقررى اللجان ورؤساء المجالس أن يكونوا مدربين على هذا المستوى من الريادة.